

دعائم من الحديث الشريف (ثلاث من كن فيه ...)

مدخل تهيدي:

للإيمان حلاوة في قلب المؤمن، وهذا الشعور من لوازم الإيمان، يشعر بها من اتصف بصفات الإيمان، في الحديث الذي بين أيدينا سنتعرف على بعض هذه الصفات.
بين يدي الحديث:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ، بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ».

[رواه مسلم]

I - دراسة الحديث وقراءته:

1 - توثيق النص:

أ - التعريف بأنس بن مالك:

أنس بن مالك: هو أبو ثمامة أنس بن مالك بن النضر الخزرجي، صحابي جليل، ولد بالمدينة سنة 10 قبل الهجرة 612 هـ، أسلم صغيراً، وخدم الرسول ﷺ إلى أن قبض، له من الأحاديث 2286 حديثاً، انتقل في آخر حياته إلى البصرة بالعراق ومات بها سنة 93 هـ بعد أن جاوز المائة..

ب - التعريف بالإمام مسلم:

الإمام مسلم: هو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري، أحد أئمة الحديث، ولد عام 206 هـ وتوفي سنة 261 هـ، وضع عدة كتب في الفقه والحديث، اشتهر بكتابه «الصحيح».

ج - التعريف بصحيح مسلم:

صحيح مسلم: هو أحد أهم كتب الحديث النبوي عند أهل السنة والجماعة، ويعتبر ثالث أصح الكتب على الإطلاق بعد القرآن الكريم، ثم صحيح البخاري، كما يعتبر كتاب أحد كتب الجوامع، وهو يحتوي على جميع أبواب الحديث (من عقائد وأحكام وآداب وتفسير وتاريخ ومناقب ورقاق...)، جمعه أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، وتوخت في ألفي رواية إلا الأحاديث الصحيحة التي أجمع عليها العلماء والمحدثون، فاقتصر على رواية الأحاديث المرفوعة، وتجتب رواية المعلقات والموقوفات وأقوال العلماء وآرائهم الفقهية، إلا ما ندر، أخذ في جمعه وتصنيفه قرابة الخمس عشرة سنة، وجمع فيه أكثر من ثلاثة آلاف حديث بغير المكرر، وانتقاها من ثلاثمائة ألف حديث من محفوظاته.

II - فهم الحديث:

1 - شرح ألفاظ الحديث:

- ثلاث: ثلاث خصال.
- من كن فيه: من اتصف بهن.

○ وجد: أحس وتذوق.

○ حلاوة الإيمان: استلذ لذة الطاعات.

2 - مضمون الحديث الشريف:

➤ بيان النبي ﷺ الخصال التي تجعل صاحبها يتذوق حلاوة الإيمان.

3 - مضامين الحديث ومعانيه الإجمالية:

حتى يستشعر المؤمن حلاوة الإيمان لا بد له من:

➤ تقديم حب الله ورسوله على من دونهما.

➤ الحب في الله والبغض في الله.

➤ كراهية الوقوع في الكفر.

III - المستفاد من الحديث الشريف:

✓ أن أحب الله ورسوله وأسارع إلى مرضاتهما.

✓ أن أحب أصدقائي في الله لا من أجل المصلحة.

✓ أن أكره الكفر وكل ما يؤدي إليه.

✓ أن أبحث عن حلاوة الإيمان في قلبي.